Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضع كهذا خالق وموجد للشيطان منافس (آدمه) " وهو ربما يتلبسه " أي المؤلف " نفسه ! ولو أننا دقّقنا أو تمعنا في نصه ، لوجدنا فيه لا كما يفكر – فإقامته لعلاقة بين كائنات أشياء معينة ، بقصد بناء عالم معين ، هو نصه ، لا يعني بالضرورة أنه يتقاطع مع الآخرين – فالألفة التي يقيمها ، نابعة من تصوراته – والعالم هو في حقيقته عصي على التأليف ، وأقوى من أن يأتلف في نصه – ثمة انقلاب على المؤلف هنا !.

فهو إذاً يحاول ترويض نصه ، بجعله محكماً ، قوياً البناء متينةُ ، وهو لابس قناع القادر المقتدر على ذلك ، إنما ينطلق من وهمه الذاتي ، وهو يرتقي به إلى مستوى الخالق بامتياز – نصه هنا يفضحه – لا يعترف به كذلك . يغادره بكل ما فيه من شيطانية و آدمية ، ليتناسل معان في نفوس الآخرين ، يخضع اسمه لأكثر من تفكيك . يصبح هو ذاته حمّال أوجه ، بقدر ما يكون النص الذي هو بناؤه إشكالياً مثيراً للآخرين – ولكن ما هو جدير بالذكر هنا هو أنه يكون إشكالياً عبر نصه – إنه خالق معين ضمن نصه ، ومخلوق معنوي لدى قارئه ، وفي مقارنته بأمثاله ! يعتقد المؤلف أنه يقدم نصاً ، موضوعاً (يبني بناء) ، يناسب واقع حال معيناً – لكنه في حقيقته داخل في تكوين النص/البناء ، فكل نص (بناء) فضّاح صاحبه ، ولسان حاله إنه يلهج باستمرار في ذكره ! ومن ناحية أخرى ، لا يعود المؤلف مجرد فرد في موضوعه ، إنما هو حقيقته كذلك ، مؤلف جمعي ، ففيه بغيب مؤلفون ، وربما يكون هو مؤلفاً بارزاً ، من ناحية الإبداع ، الكاتب المبدع هو الذي يستحق اسم المؤلف فقط ، وليس كل كاتب مؤلفاً والمؤلف الحق ، هو الذي يغيب بدوره في نصوص الآخرين ، حيث تصبح كل دعوى بالمثالية والتفرد والجدة التامة قناعاً أخر من أقنعة مثّلنة صورة المؤلف فهو إذ يؤلف بين الأشياء ، فإنما كما يعرف ، ولهذا يكون النسيان طابعاً جوانب مختلفة مما يكتب ، وحجب نقاط معينة صفة مجسدة لما يكتبه كذلك . فكل بناء يفصح في داخله عن أبنية أخرى معنوية تتخلله .. وحتى خالق الكون نفسه بالمعنى اللاهوتي (الديني) ، خُضع ويُخضع لتصورات بشرية متعددة ومختلفة. وفي مخيال الناس الاجتماعي والتاريخي والنفسي . وهو من حيث